غير مستقيم لان الانكار يكون باللسان والكراهة بالقلب ويؤيده الرواية الاخرى من
انكر بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه فقد سلم يمكن ان يجاب عنه بان الانكار غير مختص
باللسان بل هو نفرة القلب والمنع باللسان او بسائر الاركان من غرائها الا يرى ان المنع غير مفيد
اذا لم يصادفها عاما فقوله فمن كره ومن انكر تفصيل لقوله تنكرون بشهادة الفاء في
فمن كره فلن يكون المفصل مخالفا للمجمل حاشا الامام ائمة الدين ان يخرج من فيه كلام
غير مستقيم لا سيما في تفسير الكلام النبوي واما الرواية التي نقلها فغير قوية ولكن
من رضي وتابع من فيه مبتدا خبره محذوف يعني من رضي بفسقهم بقلبه وتابعهم
بعلمه لم يبرأ من الاثم والنفاق **فصل** عمر رضي الله عنه روى مسلم انهم خيروني بين ان يسألوني
بالفحش او يبخلوني ولست بباخل الواو فيه للحال يعني ان الذين اعطيتهم
لا يخلو حالهم من احد الامرين اما ان يسألوني بالفحش والتعدي في الطلب
او ينسبوني الى البخل فما اعطيتهم انما هو لدفع الامرين لا لرضاء القلب [illegible] عم
ما ظهر من حالهم مع نفسه بالتخيير فقال خيروني على وجه الاستعارة قال حين
قسم قسما على وزن الضرب مصدر قسم فقال عمر يا رسول الله لغير هؤلاء
اللام فيه للابتداء والمراد بغيرهم اهل الصفة كان احق به اي بالقسم منهم
وفيه دلالة على مداراة اهل الجهل ودفع المال اليهم لمصلحة **فصل** ق عائشة
اتفقا على الرواية عنها انها ابنة ابي بكر بهذا اشارة الى كمال فهمها وحسن منطقها
قال عند انتصار عائشة اي انتقامها من زينب بنت جحش سبب انتصارها ما روي
ان ازواج النبي عم اجتمعن فارسلن فاطمة اليه يطلبن منه ان يجريهن كعايشة
فدخلت عليه وهو مع عايشة في مرطها فقالت ما قلن فقال عم اتحبين
قالت نعم قال فاحبيها فرجعت اليهن فاخبرتهن بما قال لها فقلن
لم تصنعي شيئا فاردن ان يرسلنها ثانيا فلم ترض فارسلن زينب بنت جحش
فكانت في ازواجه ازهد حتى قالت عايشة في حقها لم ار قط امراة
خيرا في الدين من زينب وكانت لها منزلة عنده عم يضاهي منزلة عايشة رض
فقالت ان نساءك يسألنك العدل في بنت ابي قحافة يعني يسألنك التسوية
بينهن وبين عايشة في المحبة ثم اقبلت على عايشة فشتمتها فلما استطالت

عليها

عليها استقبلتها عايشة وعارضتها بالمدافعة حتى قهرتها واسكتتها وفي الحديث
دلالة على جواز الانتقام بالحق لكن العفو افضل لقوله تعالى فمن عفا واصلح
فاجره على الله ق ابن مسعود اتفقا على الرواية عنه انها ستكون بعدي اثرة
بالفتحات اسم من الاستئثار وهو الاختيار يعني سيفضل امراءكم عليكم من ليس له
فضيلة او معناه ستكون ولاة تكثر اصحاب اثرة يؤثرون اهواءهم على الحق ويصرفون
الفيء على غير المستحق وامور تنكرونها في بعض النسخ امور بلا عطف بدل من
اثرة او بيان له والرواية الاولى هي المعتد بها قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال
تؤدون الحق الذي عليكم وهو طاعة الامراء وتسألون الله الذي لكم وهو الثواب
ق زيد بن ثابت رض اتفقا على الرواية عنه قال بايع رسول الله اعرابي فاصابه
حمى بالمدينة فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى عم عنه فخرج الاعرابي فقال عليه السلام
انها طيبة تقدم وجه تسميتها بطيبة قال النووي انما لم يقل عم بيعة الاعرابي
لان بيعته كانت على الهجرة وهي كانت فريضة في ذلك الوقت وقال القاضي
لان بيعته كانت على الاسلام بعد سقوط الهجرة والصحيح هو الاول وانها تنفي
الخبث يعني شرار الناس كما تنفي النار خبث الفضة قال القاضي الاظهر ان هذا
كان في زمانه عم لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه الا من خلص ايمانه وقال
النووي هذا ليس بالظاهر لانه قد صح ان النبي عم قال في حديث الدجال انه
يقصد المدينة فترجف ثلث رجفات فيخرج الله منها كل كافر ومنافق
والاوجه ان يكون هذا في ازمنة متفرقة ق ام عطية واسمها نسيبة رض عطية
بفتح العين وكسر الطاء مهملتين ونسيبة بضم النون وبفتح السين المهملة
قيل كانت تغزو مع النبي عم فتداوي الجرحى ما روت عن النبي عم اربعون حديثا
لها في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري منها بحديث ومسلم بحديث انها قد بلغت
الضمير في انها للشاة وقيل انها للشان والاول اظهر محلها بكسر الحاء اي وقعت
الصدقة موضعها وتمت قاله حين بعث رسول الله بشاة اليها اي الى نسيبة
من الصدقة فبعثت الى عايشة منها بشيء من جهة الهدية فجاء رسول الله عليه السلام
الى عايشة فقال هل عندكم من شيء فقالت لا الا ان نسيبة بعثت الينا من الشاة التي

قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار رح

وهو شارح مسلم رحمه الله

وتنفي الطيبة الخبث

Copyright © King Saud University